

أبو طالب حامي الرسول

[213] حكى ا عنه في قوله: " فلما تبين أنه عدو ّ تبرأ منه ". (قال المؤلف) أخرج قزأغلي سبط ابن الجوزي الحنفي رثاء أمير المؤمنين عليه السلام لآبيه في كتابه تذكرة خواص الامة (ص 6) وقال: إن عليا عليه السلام قال في رثاء أبي طالب (عليه السلام): أبا طالب عصمة المستجير * وغيث المحول ونور الظلم لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ * فصلى عليك ولي النعم ولقائك ربك رضوانه * فقد كنت للطهر من خير عم (قال المؤلف) وذكر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام أبيات للامير عليه السلام أنشدها في رثاء آبيه ابي طالب - عليه السلام وهذا نصها: أرقت لنوح آخر الليل غردا * يذكرني شجوا عظيما مجددا أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى * وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا أبا المك خلى ثلثة سيسدها * بنو هاشم أو يستباح فيهمدا فامست قريش يفرحون بفقده * ولست أرى حيا لشيئ مخلدا أرادت أمورا زينتها حلومهم * ستوردهم يوما من الغي موردا يرجون تكذيب النبي وقتله * وأن يفتروا بهتا عليه ويجحدا كذبتهم وبيت ا حتى نذيقكم * مدور العوالي والصفيح المهندا ويبدأ منا منظر ذو كريمة * إذا ما تسربلنا الحديد المسردا فاما تبيدونا وإما نبيدكم * وإما تروا سلم العشيرة أرشدا وإلا فان الحي دون محمد * بنو هاشم خير البرية محتدا وإن له فيكم من ا ناصرا * ولست بلاق صاحب ا أوحدا نبي أتى من كل وحي بخطة *

فسماه ربي في الكتاب محمدا